قسم علوم القران والتربية الاسلامية

مادة علوم الحديث

المرحلة الثالثة **الكورس الثاني**

أستاذ المادة
أ. جميلة روكان رشيد. **م. م لقاء أيوب حسين**

المحاضرة الأولى

أقسام الحديث

قسّم علماء الحديث علم الحديث إلى قسمين رئيسين، هما:
علم الحديث من حيث الرّواية، وعلم الحديث من حيث الدّراية، وفيما يأتي بيان المقصود بهما:
علم الحديث روايةً: هو العلم الذي يشتمل على كلّ ما ورد عن النبي ﷺ من قولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، أو صفة خَلقية أو خُلقيّة، من ناحية ضبط الكلمات، وتحرير الألفاظ، وكيفيّة الرواية عن النبي ﷺ ، كما يبحث علم رواية فيما يتعلّق بسند

الحديث؛ من حيث درجة قبوله، أو ردّه، ودراسة رواية الحديث، وضبطها، ودراسة سندها، ومعرفة حال كلّ حديثٍ من حيث القبول والردّ، ومعرفة معاني ألفاظِ الحديثِ، وشروحِه، وما يُمكن ان يُستنبَط منه من الأحكامِ والفوائدِ .

علم الحديث دِرايةً: يُسمّى بعلمِ مصطلحِ الحديثِ، أو علمِ أصولِ الحديثِ، أو علومِ الحديثِ، ويُقصَد به العلمُ بالقواعدِ التي يمكن من خلالها الوصول إلى معرفةِ أحوالِ سندِ الحديثِ، ومتنِه، وبه يصلُ العالِمُ إلى درجةِ الحديثِ من حيث القبولِ أو الردِّ، ويمكن تعريفه كذلك بانه القواعدُ المُعَرِّفةُ بحالِ الراوي والمرويّ.

ومن التعريفاتِ السابقةِ يتبين ان علمَ الحديثِ دراية يوصِل الباحث في العلمِ الشرعيّ إلى معرفةِ الأحاديثِ المقبولةِ من الأحاديثِ المردودةِ بشكلٍ عامٍ، ويكون ذلك عن طريق وضعِ قواعد عامّةٍ؛ لمعرفةِ الحديثِ المقبولِ من الحديثِ المردودِ، أمّا علمُ الروايةِ فيَبحث في حديثٍ معيّنٍ؛ بتطبيقِ قواعدِ علم الدِّرايةِ عليه .

▪**الحديث المردود :** يعتبر الحديث المردود هو الحديث الضعيف بأنواعه ولم يتم ذكر الحديث الموضوع كأحد تقسيمات هذا الحديث لأنه ليس حديثا في الأصل بل حسب زعم واضعه لان بعض المحدثين جعله من أنواع الحديث الضعيف.

الحديث الضعيف

تعريفه لغة : هو صيغة مبالغة علي وزن فعيل بمعني اسم الفاعل مشتقة من الفعل ضعف وهو ضد القوي والضعف حسي ومعنوي والمراد به هنا هو الضعف المعنوي .

تعريفه اصطلاحا : هو ما لم يجمع صفات الحديث الصحيح أو الحديث الحسن أو هو ما فقد شرطاً أو أكثر من شروط الصحة المتفق عليها .

أنواع الحديث الضعيف :أنواعه كثيرة حسب تفاوت أسباب ضعفه وحسب شدة ضعف رواته أو خفته فمنه الضعيف والواهي والمنكر والمتروك والمنقطع والمعضل والمعلق والموضوع الذي هو شر أنواع الحديث

حكم العمل بالحديث الضعيف :

❑ذهب كثير من العلماء إلى جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال والمواعظ والقصص والترغيب والترهيب ونحوها .

❑ أما إذا كان في العقائد ــ كصفات الله تعالى ــ أوفي الأحكام الشرعية من الحلال والحرام وغيرها ، فإنه لا يجوز الأخذ به

شروط العمل به : يرى جمهور المحدثين استحباب العمل به بالشروط :

١. إن يكون في فضائل الإعمال أو فضائل الأماكن والمواعظ والترهيب والترغيب والقصص ونحو ذلك .

٢. إن يكون الضعف في الحديث غير شديد ، بأن لا يكون قد انفرد به أحد الكذابين ، أو من فَحُشَ غلطُهُ .

٣. إن يندرج تحت أصل معمول به في الشريعة .

٤. عدم الاعتقاد بثبوت هذا الحديث عند العمل به بل يعمل به علي سبيل الاحتياط .

أسباب الضعف في الحديث :

▪وجود سقط أو حذف في الإسناد وبالتالي أما يكون معلق أو منقطع أو معضل أو مرسل .

▪الطعن في الراوي فيكون الحديث موضوعاً ومتروك أو منكر .

المحاضرة الثانية

الحديث المُرْسَــل

لغةً: اسم مفعول من الإرسال وأصله من قولهم: أرسل الشيء أطلقه وأهمله، ومنه قوله تعالى:(أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ) ، ويجمع على مراسل ومراسيل.

اصطلاحاً : هو ما يضيفه التابعي إلى النبيﷺ .

مثال الحديث المرسل ،والمُرسل الخفي

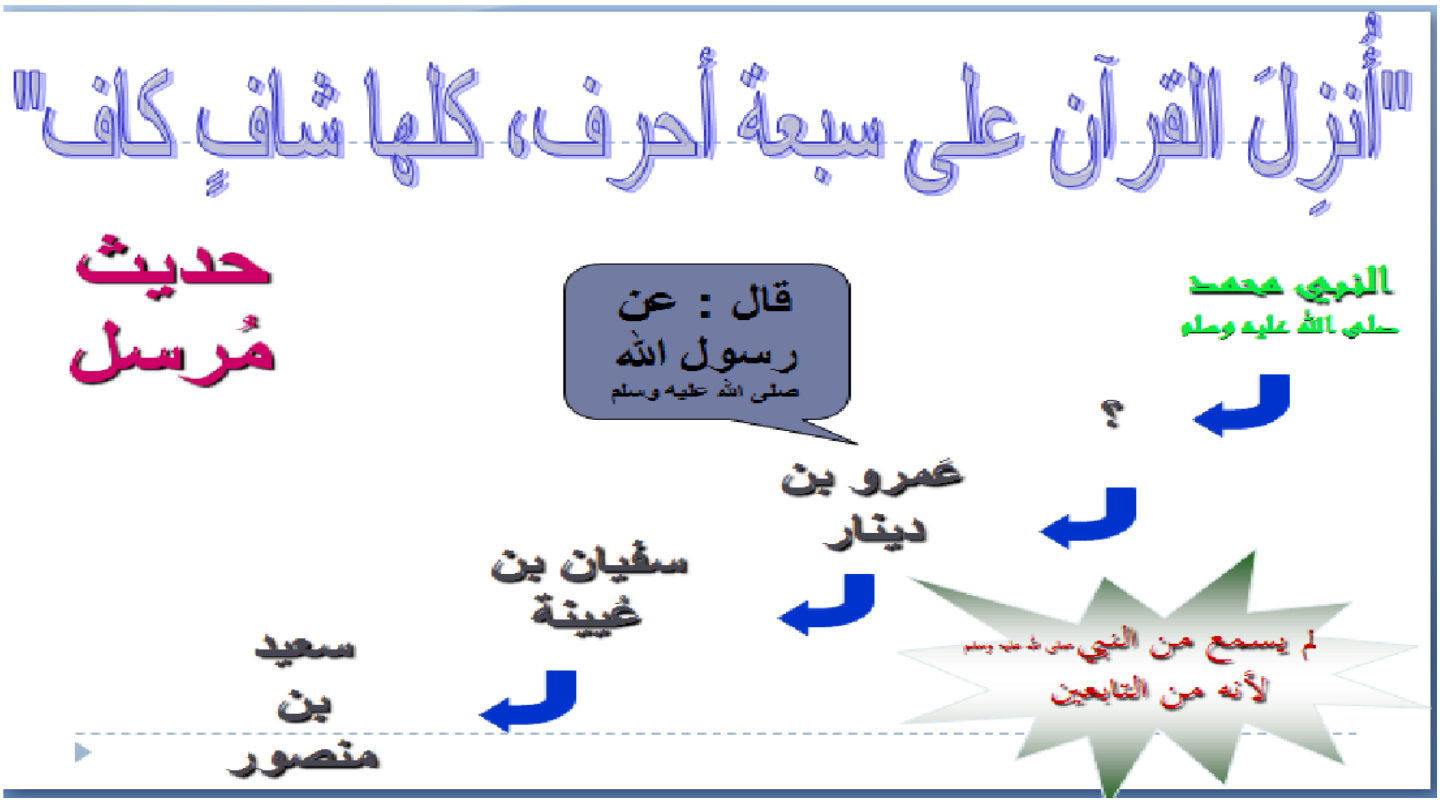

والمرسل الخفي هو رواية الراوي عمَّن عاصره ولم يسمع منه.

ويعرف الإرسال الخفي بأحد أمور ثلاثة :

١- أن يعرف عدم اللقاء بين الراوي وبين من حدّث عنه بنص بعض علماء الحديث على ذلك ، أو بإخبار الراوي عن نفسه أنه لم يلق من حدث عنه

٢- أن يعرف عدم السماع منه مطلقا بنص بعض علماء الحديث ، أو بإخباره عن نفسه أنه لم يسمع ممن أسند إليه شيئا .

٣- أن يرد في بعض طرق الحديث زيادة اسم شخص بين الراوي وبين من روى عنه .

ومثاله (عدم السماع) مطلقا للراوي من المروي عنه ولو تلاقيا ،عدم (اللقاء) بينهما ; حيث علم أحدهما بأحد أمرين ; من إخبار الراوي عن نفسه بذلك ; كقول أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وقد سئل : هل تذكر من أبيك شيئا : (لا) .

ونحوه قول عمر بن عبد الله مولى غفرة ، وقد سأله عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الراوي عنه : أسمعت من ابن عباس : قد أدركت زمنه ، أو جزم إمام مطلع بكونه لم يثبت عنده من وجه يحتج به أنهما تلاقيا ; مثل أبي زرعة الرازي وغيره في قولهم : إن الحسن البصري لم يلقِ عليا عليه السلام . ومثل المزي في المتأخرين ، في قوله : إن عمر بن عبد العزيز لم يلق عقبة بن عامر .

مثاله حديث أبي ذر : ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة يبغضهم الله . رواه الفريابي وعبد الملك بن عمرو ، وكلاهما عن الثوري ، عن منصور ، عن ربعي بن خراش عنه بالعنعنة . ورواه شعبة عن منصور : سمعت ربعيا يحدث عن زيد بن ظبيان رفعه إلى أبي ذر .

وقال الحاكم في المعرفة ، والترمذي في سننه: "أن الأعمش لم يسمع من أنس بْنِ مَالِكٍ، وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُهُ يُصَلِّي خلف المقام .

المحاضرة الثالثة

الحديث المُنقطع

لغةً : اسم مفعول فِعله انقطع، تقول: انقطع الحبل إذا انفصل بعضُه عن بعض، فالمنقطع هو المنفصل.

اصطلاحاً : هو ما سقط من وسط إسناده راوٍ فأكثر لا على التوالي .

مثال الحديث المنقطع

الحديث المُعْـــضَـل

لغةً : اسم مفعول من أعضله بمعنى أعياه .

اصطلاحاً : هو ما سقط من وسط إسناده راويان فأكثر على التوالي .

مثال الحديث المعضل

المحاضرة الرابعة

الحديث الشاذ

الحديث الشاذ في اللغة : شذ الشيء يشذ شذوذا يدل على الانفراد والمفارقة. وشذاذ الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازلهم .

والحديث الشاذ اصطلاحا : هو الحديث الذي يرويه الثقة ويخالف فيه الرواة الثقات او من هو اوثق منه

وعر ف أيضا : هو ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه ،(هو أن يروي الراوي حديثاً ويكون هذا الراوي ثقةً (عدلا ضابطاً أي حافظاً للحديث) ولكنه يخالف رواية من هو أحفظ منه أو يخالف رواة أكثر منه عدداً في ألفاظ الحديث أو سنده .وهو من انواع الحديث الضعيف و مضاد الحديث الشاذ الحديث المحفوظ. ويقسم الحديث الشاذ الى قسمين هما :

١- الحديث الشاذ سنداً

وهو أن يخالف الراوي غيره من الرواة في إسناد الحديث فيرويه عن راو معين وهو محفوظ عن راو آخر مما يرجح كون الراوي قد أخطأ فصار الحديث شاذاً .

مثال الشذوذ في السند:

ما رواه الترمذي من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة – مولى ابن عباس – عن ابن عباس أن رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ ولم يدع وارثًا إلا مولى هو أعتقه، فدفع رسول الله ﷺ ميراثه له "

وقد تابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس بل رواه مرسلاً .

ومما تقدم يتضح أن حماداً انفرد بروايته مرسلاً وخالف رواية ابن عيينة وابن جريج وغيرهما وهي الرواية الموصولة، فرواية حماد شاذة، ورواية ابن عيينة هي المحفوظة، مع أن كلاً من حماد وابن عيينة ثقة.

٢- الحديث الشاذ متناً

هو أن يخالف الراوي من هو أحفظ منه أو أكثر منه عددا من الرواة في متن الحديث أي لفظ الحديث فيرويه بلفظ ومن هو احفظ منه يرويه بلفظ أرجح منه فيصبح حديثه شاذاً

مثال الشذوذ في المتن:

ما رواه مسلم عن نبيشة الهذلي قال: قال رسول ﷺ الله : أيام التشريق أيام أكل وشرب فإنه جاء من جميع طرقه هكذا، ورواه موسى بن علي ابن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر بزيادة: (يوم عرفة) فحديث موسى شاذ لمخالفة الجماعة بتلك الزيادة.

حكمه: أنه ضعيف بخلاف المحفوظ فإنه مقبول

المحاضرة الخامسة

.

- **أقسام الحديث من حيث عدد الرواة في كل طبقة: ينقسم الحديث من حيث عدد الرواة في كل حلقة من حلقات الإسناد إلي قسمين رئيسين هما: الحديث المتواتر، وحديث الآحاد.**

❖ **القسم الأول: الحديث المتواتر:**

لغة: المتواتر اسم فاعل مشتق من الفعل تواتر بمعنى تتابع، يقال: تواتر المطر أي تتابع نزوله.

اصطلاحاً: هو الحديث الذي رواه جمعٌ عن جمع، لا يمكن تواطؤهم على الكذب، من أول السند إلي منتهاه ، بحيث يكون مستند خبرهم الحس والمشاهدة.

- **شروطه:**

حتى يسمى الحديث متواتراً لابد من أن تتوافر فيه شروط هي:

١. إن يرويه جمع من الرواة في كل حلقة من حلقات الإسناد، هذا وقد اختلف في عدد هذا الجمع على أقوال عدة، فقد قيل: أربعة رواة: وقيل: خمسة، وقيل: اثنا عشر، وقيل: أربعون، وقيل: غير ذلك. وقد رجح الحافظ السيوطي أن أقل الجمع للتواتر عشرة رواة

٢. أن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، كأن يكونوا من بلاد مختلفة، وأجناس مختلفة، ومذاهب مختلفة.

٣. أن يكون مستند خبرهم الحس والمشاهدة، كقولهم في الرواية: سمعنا ورأينا أو حضرنا أو غير ذلك.

حكمه: الحديث المتواتر بالشروط المتقدمة حديث صحيح، يجب العمل به من غير بحث عن رجاله وعدالتهم وضبطهم، وهو يفيد العلم الضروري اليقيني الذي لا يحتاج إلي بحث ونظر عن رواته.

❖ **أقسامه:**

ينقسم الحديث المتواتر إلي قسمين هما: لفظي، ومعنوي.

الأول: المتواتر اللفظي: هو ما تواتر لفظه ومعناه، مثل حديث:

"من كذب علىَّ فليتبوأ مقعده من النار" .

فهذا الحديث رواه بضعة وستون صحابياً، وقيل: بضعة وسبعون، وقيل: أكثر من ذلك، ورواه عدد أكثر من ذلك من التابعين ثم من أتباع التابعين.

الثاني: المتواتر المعنوي: هو ما تواتر معناه دون لفظه، بأن ينقل هذا التواتر في وقائع مختلفة، تشترك في أمر أو قدر معين، بحيث يتواتر ذلك القدر المشترك مثل:

أحاديث رفع اليدين في الدعاء، فقد ورد عن النبيﷺ نحو مائة حديث: فيها رفع يديه في الدعاء، ومثل أحاديث تحث على سكنى بلاد الشام.

- **أشهر المصنفات في الحديث المتواتر:**

١. الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة وقطف الأزهار كلاهما للسيوطي.

٢. نظم المتناثر من الحديث المتواتر لأبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني

المحاضرة السادسة

.

القسم الثاني: حديث الآحاد:

لغة: الآحاد جمع واحد أو جمع أحد، وخبر الآحاد ما يرويه شخص واحد.

اصطلاحاً: هو الحديث الذي لم يجمع شروط الحديث المتواتر.

أو هو الحديث الذي رواه أقل من عشرة رواة في كل طبقة من الإسناد.

حكمه: منه المقبول المحتج به عند جمهور المحدثين ، ومنه المردود غير المحتج به . وخبر الآحاد يفيد العلم النظري المتوقف على النظر والاستدلال والبحث عن أحوال رواته.

أنواعه: لخبر الآحاد من حيث عدد رواته في كل حلقة من حلقات الإسناد ثلاثة أنواع هي: الحديث المشهور، والحديث العزيز، والحديث الغريب.

- **أولاً: الحديث المشهور:**

لغة: المشهور اسم مفعول مشتق من الفعل شهر ، بمعنى ظهر ووضح، يقال: شهرته وأشهرته بمعنى أعلنته وبينته.

اصطلاحاً: هو الحديث الذي رواه أكثر من راويين في جميع حلقات الإسناد، ولم يبلغ حد التواتر.

وأطلق عليه بعض الفقهاء الحديث المستفيض لانتشاره، فهو مشتق من فاض الماء يفيض فيضاً.

- **العلاقة بين المشهور والمستفيض:**

لعلماء الحديث في ذلك أقوال: أرجحها أنهما مترادفان أي بمعنى واحد.

- **حكمه:** منه الحديث الصحيح ومنه الحديث الحسن ومنه الحديث الضعيف، وذلك حسب توافر شروط الصحة فيه أو عدم توافرها.
- **أشهر المصنفات فيه:**

١. تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن الديبع الشيباني.
٢. المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة للسخاوي.
٣. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس للعجلوني.

❖ ثانياً: الحديث العزيز:

لغة: العزيز صيغة مبالغة على وزن فعيل، مشتقة من الفعل عز يعز (بكسر العين المهملة) بمعنى قل وندر، سمى الحديث بذلك لندرة وجوده، أو بمعنى قوي واشتد ، سمى بذلك لقوته بمجيئه من طريق أو طرق أخرى.

اصطلاحاً: هو الحديث الذي رواه راويان في طبقة، أو في أكثر من طبقة من طبقات الإسناد، بحيث لا يصل إلي درجة الحديث المشهور.

- مثال عليه: حديث الرسول ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين"

فهذا الحديث رواه عن النبي ﷺ كل من أنس بن مالك وأبي سعيد ، وعن أنس رواه كل من قتادة بن دعامة وعبد العزيز بن صهيب، ورواه عن كل واحد منهما جماعة.

- **حكمه:** منه الحديث الصحيح، والحديث الحسن، والحديث الضعيف، وذلك حسب توافر شروط الصحة أو فقدانها (سواء أحدهما أو بعضها أو جميعها).

➢ ثالثاً: الحديث الغريب (أو الفرد):

لغة: الغريب صيغة مبالغة، مشتقة من الفعل غرب بمعنى بعد عن وطنه.

اصطلاحاً: هو ما تفرد بروايته راو واحد، سواء في حلقة واحدة من حلقات الإسناد، أو في أكثر من حلقة ،أو في جميع حلقات الإسناد.

أقسامه: ينقسم الحديث الغريب أو الحديث الفرد إلى قسمين هما:

الأول: الحديث الغريب (أو الفرد) المطلق:

هو ما تفرد به راو واحد في جميع حلقات الإسناد، أوفي أكثرها.

الثاني: الحديث الغريب (أو الفرد) النسبي:

هو ما حصل فيه التفرد بالنسبة إلي شخص معين، كأن يقال: أغرب (أو تفرد) به فلان عن فلان، أو بالنسبة إلى جهة معينة، كأن يقال: أغرب (أو تفرد)به أهل المدينة، أو أغرب (أو تفرد) به أهل البصرة عن أهل مكة.... وهكذا.

- **حكمه:** ذكر علماء الحديث أن حكم الحديث الفرد أو الغريب على حالتين:

الأولى: إذا خالف الراوي المتفرد غيره من الرواة الثقات يرد حديثه، فإن كان هذا الراوي المخالف ثقة فحديثه شاذ، وإن كان هذا المخالف ضعيفاً فحديثه منكر .

الثانية: إذا كان تفرد الراوي بدون مخالفة ، فإن كان الراوي المتفرد ثقة قبل تفرده، ويكون من باب زيادة الثقة، يكون حديثه حينئذ صحيحاً. وإن كان الراوي المتفرد عدلاً خف ضبطه قبل تفرده، كان حديثه حسناً لذاته.

وأما إن كان الراوي المتفرد ضعيفاً وبعيداً عن العدالة والحفظ، أو عن أحدهما كان حديثه مردوداً ، ولا يقبل تفرده حينئذ.

- **مظان الحديث الغريب:**

توجد أحاديث الغرائب والأفراد في مظان عدة منها:

١. سنن الإمام الترمذي.

٢. كتاب الأفراد والغرائب للحافظ الدار قطني

المحاضرة السابعة

.

الحديث المدَلس:

لغة: المدلس اسم مفعول مشتق من الفعل دلس، وهو مأخوذ من الدلس (بتحريك اللام)، والدلس عند العرب يأتي بمعنى: اختلاط الظلام بالنور، وبمعنى التكتم والخفاء، وسمي بذلك لأن أمره يختلط ويظلم ويخفى على الواقف عليه والباحث عنه. وأصل التدليس التغطية والستر، ومنه التدليس في البيع يقال: دلس فلان على فلان أي ستر عنه العيب الذي في متاعه كأنه أظلم عليه الأمر .

اصطلاحاً: هو إخفاء عَيْبٍ في الإسناد وتَحسين لظاهره.

قسم علماء الحديث التدليس إلي أقسام عدة، ولكل قسم تعريف خاص به، وهذه الأقسام هي:

أ- تدليس التسوية :وهو رواية الرَّاوي عن شيخه، ثُمَّ إسقاط راوٍ ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، فيأتي الذي سمع الحديث من الثقة الأول، ويسقط الضعيف الذي هو بعد الثقة الأول وقبل الثقة الثاني، مع عِلْمه أن كلاًّ من الثقة الأول لقي الآخر، فيجعل الحديث عن شيخه الأول.

الثقة عن الثقة الثاني بلفظ مُحتمل، فيُسوِّي الإسناد كله ثقات، وأشهر مَن فعل ذلك بَقِيَّة بن الوليد؛ لذلك قال أبو مِسْهِر: "أحاديث بَقِيَّة ليستْ نقيَّة، فكن منها على تقية .

ومثال ما فعله بَقِيَّة :

إسحاق بن راهويه عن بَقِيَّة، حدثني أبو وَهْب الأسدي، عن نافع، عن ابن عمر.

روى هذا الحديث عُبيدالله بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فَرْوَة (ضعيف)، عن نافع (ثقة) .

وعبيدالله بن عمرو كنيته أبو وَهْب، وهو أسدي، فكناه بَقِيَّة ونسبه إلى بني أسد؛ كي لا يفطن له حتى إذا ترك ابن أبي فَرْوَة لا يُهتدى له .

مثال اخر ان مالكاً سمع عن ثور بن زيد أحاديث عن عكرمة عن ابن عباس ثم حدث بها عن ثور عن ابن عباس وحذف عكرمة لأنه كان لا يرى الاحتجاج بحديثه، فهذا قد سوى الإسناد بإبقاء من هو عنده ثقة وحذف من ليس بثقة

ب- تدليس الشيوخ :وهو أن يرويَ الراوي عنْ شيخ حديثًا سمعه منه، فيُسمِّيه، أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يُعرف به؛ كي لا يعرف.

ومثاله : وهو رواية الحارث بن أبي أسامة، عن ابن أبي الدنيا، تارة ينسبه إلى الأموي، وتارة إلى القرشي، وتارة ينسبه إلى جده، وهكذا، ولا يصرح بما هو مشهور به إلا قليلا؛ لأنه إذا قال: حدثنا ابن أبي الدنيا عرف، لكن إذا قال: حدثنا عبيد الله الأموي أو القرشي.

ومثاله : قول أبي بكر بن مجاهد عن أبي بكر بن أبي داود السِّجِسْتان، قال: حدثنا عبدالله بن أبي عبدالله و...، "حدثنا محمد بن سند" نسبة إلى جد له.

ج- تدليس الإسناد :وهو أن يروي الراوي عمَّن قد سمع منه ما لم يسمع منه، من غير أنْ يذكر أنَّه سمعه منه، فيسقط ذلك الشيخ، ويرويه عنه بلفظ محتمل للسَّماع وغيره، كـــ: قال أو عن؛ ليوهم غَيْرَهُ أنه سمعه منه، لكن لا يصرح بأنه سمع منه هذا الحديث، فلا يقول: سمعت أو حدثني حتى لا يصير كذابًا، ثم قد يكون الذي أسقطه واحداً أو أكثر.

مثاله : قول علي بن حَشْرم: كنا عند سُفْيان بن عُيينة فقال: قال الزُّهْرِي: كذا فقيل له: أسمعت منه هذا؟ قال: حدثني به عبدالرزاق، عن مَعْمَر عنه .

"**ومنه تدليس العطف**، كأنْ يقول: حدثنا فلان وفلان، وهو لم يسمع من الثاني...

ومنه تدليس السُّكوت، كأن يقول: حدَّثنا، أو: سمعت، ثم يسكت، ثم يقول: هشام بن عروة أو الأعمش، موهمًا أنَّه سمع منهما، وليس كذلك .

الطرق التي يعرف بها التدليس : ويُعرف التدليس بأحد أمرين:

أ -إخبار المدلس نفسه إذا سئل مثلاً، كما جرى لابن عُيَيْنة.

ب -نص إمامٍ مِنْ أئمة هذا الشأن بناءً على معرفته ذلك من البحث والتتبُّع .

حكم حديث الراوي المدلس:

اختلف علماء الحديث في قبول حديث الراوي المدلس فمنهم من شدد ومنهم من تساهل والصحيح الذي عليه جمهور المحدثين أن ما رواه هذا المدلس بلفظ محتمل السماع ولم يبين فيه التصريح بالسماع فهو حديث منقطع ضعيف ومردود. أما إن بين السماع وصرح به كأن يقول: سمعت وحدثنا وأخبرنا فلان، فهو حديث مقبول يحتج به.

أشهر المصنفات في التدليس والمدلسين:

١. التبيين لأسماء المدلسين للخطيب البغدادي.

٢. التبيين لأسماء المدلسين لسبط بن العجمي.

٣.كتاب المدلسين للحافظ أبي زرعه العراقي.

الحديث المقلوب

المقلوب لغة:- اسم مفعول من "القلب"، وهو تحويل الشيء عن وجهه .

اصطلاحاً:- إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو متنه، بتقديم أو تأخير ونحوه.

أقسامه:- ينقسم المقلوب إلى قسمين رئيسيّين هما: مقلوب السند، ومقلوب المتن.

١)مقلوب السند: وهو ما وقع الإبدال في سنده، وله صورتان:

أ)أن يقدم الراوي ويؤخر في اسم أحد الرواة واسم أبيه، كحديث مروي عن "كعب بن مُرَّة" فيرويه الراوي عن "مرة بن كعب".

ب)أن يبدل الراوي شخصا بآخر بقصد الإغراب: كحديث مشهور عن "سالم" فيجعله الراوي عن "نافع".

وممن كان يفعل ذلك من الرواة "حماد بن عمرو النصيبي" وهذا مثاله: حديث رواه حماد النصيبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدءوهم بالسلام. فهذا حديث مقلوب، قلبه حماد، فجعله عن الأعمش، وإنما هو معروف عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة. هكذا أخرجه مسلم في صحيحه.

وهذا النوع من القلب هو الذي يطلق على راويه أنه يسرق الحديث.

٢)مقلوب المتن: وهو ما وقع الإبدال في متنه، وله صورتان أيضاً.

أ)أن يقدم الراوي ويؤخر في بعض متن الحديث.

ومثاله: حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، ففيه: ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا مما انقلب على بعض الرواة وإنما هو: حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه .

ب)أن يَجعل الراوي متن هذا الحديث على إسناد آخر، ويجعل إسناده لمتن آخر، وذلك بقصد الامتحان وغيره.

مثاله: ما فعل أهل بغداد مع البخاري، إذ قلبوا له مائة حديث، وسألوه عنها امتحاناً لحفظه، فردها على ما كانت عليه قبل القلب، ولم يخطئ في واحد منها .

الأسباب الحاملة على القلب:

تختلف الأسباب التي تحمل بعض الرواة على القلب، وهذه الأسباب هي:

١)قصد الإغراب ليرغب الناس في رواية حديثه والأخذ عنه.

٢)قصد الامتحان والتأكد من حفظ المحدث وتمام ضبطه.

٣)الوقوع في الخطأ والغلط من غير قصد.

حكم الحديث المقلوب:

١) إن كان القلب بقصد الإغراب فلا شك في أنه لا يجوز؛ لأن فيه تغييراً للحديث، وهذا من عمل الوضاعين.

٢) وإن كان بقصد الامتحان، فهو جائز للتثبت من حفظ المحدث وأهليته، وهذا بشرط أن يبين الصحيح قبل انفضاض المجلس.

٣) وإن كان عن خطأ وسهو، فلا شك أن فاعله معذور في خطئه، لكن إذا كثر ذلك منه فإنه يخل بضبطه، ويجعله ضعيفاً.

فوائد معرفة الحديث المقلوب:

١) أن القلب يوهم التفريق بين رجلين لوجود اسمين وهما واحد، يعرف هذا بمعرفة أن الحاصل من الاسمين إنما هو من باب قلب الأسماء.

٢) كشف أن تعدد الطرق للحديث في حقيقته ليس بتعدد إنما هو طريق واحد انقلب على بعض الرواة فظن طريقان.

٣) أن متن الحديث يظن حديثًا آخر وهو حديث واحد انقلب على راويه.

كما في حديث : "كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الجمعة أربعًا"، وهذا الحديث مقلوب، انقلب على الراوي من حديث: "كان يصلي بعد الجمعة أربعًا".

٤) أنه يبرز صورة من صور تدليس الشيوخ، بأن يتعمد المدلس قلب اسم شيخه مع اسم أبي شيخه.

٥) أنه يكتشف به حال الراوي من الضبط.

٦) أن الحديث يروى بزيادة، تظن مفسرة، وهي مقلوبة، وهم فيها الراوي، يعرف ذلك بمعرفة أنها مقلوبة.

٧) أن الراوي قد يقلب سند الحديث فيظن أنه صحابي وهو تابعي! يكشف ذلك بمعرفة وقوع القلب في السند على الراوي.

أشهر المصنفات فيه:

١) رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والألقاب للخطيب البغدادي.

٢) جلاء القلوب في معرفة المقلوب لابن حجر.

الحديث الموضوع :

وهو لغة : الملصق ، يقال : وضع فلان على فلان كذا ، أي : ألصقه به .

واصطلاحاً : هو ما نسب إلى رسول الله ﷺ اختلاقا وكذبا مما لم يقلهُ أو يفعله أو يقره .

حكم الوضع في الحديث الشريف :

١)حرمة الكذب على رسول الله ﷺ .

٢)حرمة رواية الخبر الموضوع إلا مع بيان أنه موضوع .

وكلا الأمرين يعدان من الكبائر .

علامات الوضع ودلائله :للوضع في الحديث علامات كثيرة منها :

١)ركاكة لفظه وسذاجة أسلوبه .

٢)فساد المعنى ومخالفته لبدهيات العقول السليمة .

٣)أن يخالف صريح القرآن أو صريح السنة أو الإجماع .

٤)أن يخالف المعلوم من الدين بالضرورة .

٥)أن يخالف حقائق التاريخ المعروفة في عصر النبي ﷺ .

٦)أن يكون فيه استهزاء وطعن بالأنبياء والرسل

ا

لمحاضرة الثامنة

.

دراسة في علم الرجال :

تعريف "علم الرجال" تعريف "علم الرجال على الوجه الإفرادي والإضافي:

أولا: تعريف "علم الرجال على الوجه الإفرادي: "علم الرجال" هو اسم مركب إضافي يتكون من كلمتين: "العلم" و"الرجال"، وإليك تعريف كل منهما:

"العلم" جمعه : "علوم"، وهو يطلق على الملكة الراسخة في النفس التي بها يتم الإدراك، كما يطلق ويراد به أيضا: المسائل والقواعد المضبوطة ضبطا خاصا، التي ذكر في علم من العلوم، ك: "أصول التفسير" للتفسير ، و"أصول الفقه" للفقه، و "أصول الحديث" للحديث، و"النحو" و "الصرف"

وأما "الرجال" فهو جمع "رجل"، ومعناه في اللغة: كل ذكر بالغ من بني آدم. ويقال "الرجل" لمن كان كامل الرجولية، ومنه يقال: "هذا ارجل الرجلين" أي: أكملهما رجولة.

أما سبب تعبير هذا العلم ب"الرجال" دون النساء فهو من باب التغليب لا غير؛ لان الرجال هم أكثر من اشتغلوا برواية الحديث بالنسبة إلى النساء. فسمي هذا العلم باسمهم، وإلا ففي النساء أيضا روايات كثيرات، ان لم يكن في الكثرة مثل الرجال.

ثانيا: تعريف "علم الرجال" على وجه التركيب الإضافي: "علم الرجال": هو عبارة عن المباحث الكلية المعرفة بأحوال رواة الحديث من حيث قبولهم وردهم في روايته، وسائر ما يتصل بهم وما وصل إلى ذلك.

دراسة علم الجرح والتعديل :

مفهوم علم الجرح والتعديل: فهو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ .

اما علم الجرح والتعديل النظري: فهو القواعد التي تنبني عليها معرفة الرواة الذين تقبل رواياتهم أو ترد مراتبهم في ذلك.

وعلم الجرح والتعديل التطبيقي: هو إنزال كل راوٍ منزلته التي يستحقها من القبول وعدمه.

تعريف الجرح لغة: هو التأثير في البدن بشق أو قطع، واستعير في المعنويات بمعنى التأثير في الخُلُق والدين بوصف يناقضهما ، فيقال: جرحه بلسانه أي: شتمه، وسبه، ويقال: جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما يسقط به عدالته، من كذب وغيره .

واصطلاحاً: وصف الراوي بما يقتضي رد روايته.

وتعريف التعديل لغة: هو التقويم والتسوية، واستعير في المعنويات بمعنى الثناء على الشخص بما يدل على دينه القويم وخلقة السوي.

واصطلاحاً: وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته.

ثبوت العدالة : قال ابن الصلاح : (عدالة الراوي تثبت تارة بتنصيص المعدّلين على عدالته , وتارة تثبت بالاستفاضة ...)

التعارض بين التعديل والتجريح :

التعارض بين التعديل والتجريح إنما يتم عند الوقوع في حقيقة التعارض ، أما إذا أمكن معرفة ما يرفع ذلك فلا تعارض البتة بل يصار إلى الترجيح كأن يجرح الراوي بفسق قد علم وقوعه منه ولكن علم توبته أيضاً وذلك في غير الكذب على

رسول الله ﷺ ، ويكون الجارح جرح قبلها، أو يجرح بسوء حفظ مختص بشيخ أو بطائفة معينة، والتوثيق يختص بغيرهم، أو سوء حفظ مختص بآخر عمره لقلة حفظه أو زوال عقله والتوثيق قبل ذلك بأن يعرف تاريخ تغيره ومن روى عنه قبله وبعده، فإن أحوال الناس قد تختلف ، فكم من عدل في بعض عمره دون بعض، أو ينفي المعدل قول الجارح بطريق معتبر لا يقبل الشك.

فإذا تحقق التعارض بأن يجتمع في شخص جرح وتعديل في آن واحد، فلا يخلو إما أن يكون ذلك من إمام واحد، أو راوي واحد ونحن نبين لك فيما يأتي كلاً منهما.

تعارض الجرح والتعديل من إمام واحد

يرجع تعارض الجرح والتعديل من إمام واحد إلى ثلاثة أسباب:

أولها: تغير اجتهاد الإمام في الحكم، وعليه فإن الحكم على الراوي بإتباع الآتي:

١. العمل بآخر القولين منه إن علم المتأخر منهما.

٢. التوقف، وذلك عند عدم العلم بالمتأخر منهما.

٣. ترجيح التعديل، ويحمل الجرح على شيء بعينه.

حكم تعارض الجرح والتعديل في راوٍ واحد :

إذا تعارض الجرح والتعديل في راوٍ واحد بأن ورد فيه الجرح والتعديل ففيه أن الجرح مقدم على التعديل ولو كان المعدلون أكثر ؛ لأن المعدّل يخبر عما ظهر من حاله ، والجارحُ يخبر عن باطن خفي على المعدل ، وهذه القاعدة مقيدة بالشروط الآتية :

١. أن يكون الجرح مفسراً مستوفياً لسائر الشروط التي وضعها علماء هذا الشأن .

٢. أن لا يكون الجارح متعصباً على المجروح أو متعنتاً في جرحه .

٣. أن لا يبين المعّدل أن الجرح مدفوع عن الراوي ويثبت ذلك بالدليل الصحيح .

مشروعية الجرح والتعديل

قال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) الحجرات: ٦ ، **وقال تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى)** البقرة: ٢٨٢ ، **وقال تعالى** : فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ) الطلاق: ٢ ، **وقال تعالى:** المائدة: ٩٥ .

ففي الآية الأولى يأمر الله تعالى بالتثبت في الأخبار، وفي الآيات الأخرى يطلب الله تعالى العدل والرضى في الشهود.

اما في السنة فقد صح عن عائشة – رضي الله عنها – أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ عَلَى النبي ﷺ فَقَالَ النبي ﷺ : ((بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ))، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قُلْتُ: يا رسولَ اللَّه، لَمَّا اسْتَأْذَنَ قُلْتَ: ((بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ))، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟! فقال: ((يَا عَائِشَة، مَتَى عَهِدتَنِي فَحَّاشًا؟! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّه)).

وجه الدلالة من الحديث

أنَّ النبي ﷺ تكلَّم في ذلك الرجل على وجه الذمِّ لَمَّا كان في ذلك مصلحة شرعية، وهي التنبيه إلى سوء خُلقه؛ ليحذرَه

السامع

إجماع أئمة الحديث:

فقد أجمع أئمَّة الحديث قاطبةً على أنَّ جرح الرواة لا يُعدُّ من الغِيبة المحرَّمة، بل هو واجبٌ عند الحاجة .

ومن الأمور التي لا تعد غيبة هي :

أولا : جرح المجروحين من الرواة والشهود ، وذلك جائز بالإجماع ، بل واجب صونا للشريعة .

ثانيا : الإخبار بغيبة عند المشاورة في مصاهرة ونحوها .

ثالثا : إذا رأيت من يشتري شيئا معيبا أو نحو ذلك ، تذكر للمشتري إذا لم يعلمه نصيحة له ، لا لقصد الإيذاء والإفساد .

أهمية علم الجرح والتعديل

لقد منَّ الله عزَّ وجلَّ على الأمَّة الإسلامية بنِعم كثيرة لا تُحصى ولا تُعدّ، ومن تلك النِّعم أنه جعلها خيرَ الأمم أُخرِجت للناس، ودِينها خاتم الأديان وأكملها، ونبيّها خاتم الأنبياء وسيِّدهم ، كما أنه سبحانه وتعالى تكفَّل بحفظ القرآن الكريم من التحريف والتبديل الحجر:٩ ، والذِّكْر هنا يعمُّ القرآن والسنة لأنَّ السنة أيضاً وحي مُنَزَّل من الله تعالى ، لقوله تعالى : النجم. : ٣ –٨ ، وهي المبينة للقرآن، وقد سمَّاها الله – تعالى – ذِكراً ؛ فقال تعالى :أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم و لعلهم يتفكرون) النحل: ٤٤ .

بَيْد أنه لا يمكن العمل بالقرآن بمعزل عن السُّنة ، فالسنة هي المبينة لمراد الله عزَّ وجلَّ من مجملات كتابه ، والدالَّة على حدوده، والميسرة له، والهادية إلى الصراط المستقيم، صراط الله الذي مَن اتبعها اهتدى، ومن سلك غير سبيلها ضلَّ وغوى، وولاَّه الله ما تولَّى وإن المؤدي الى حفظ السنة هو : علم الجرح والتعديل الذي يختصُّ بالرواة غالباً ويعد من أدقِّ علوم السُّنة وأجلِّها قدراً؛ لأنَّ المعوّل عليه في قَبول السنة أو ردِّها ، بل هو السند بشكل أساسي الذي يتكوَّن بمجموعة من الرجال ، الذين يتناقلون الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ولم يكن هذا القَبول أو الردُّ دون قواعدَ ولا ضوابط؛ بل إنَّ علماء هذا الفنِّ قد تتبعوا تواريخَ الرجال، ووقفوا على أخبارهم بدقَّة، وكانوا متجرِّدين للحقّ ، فمن وجدوه عدلاً عدَّلوه ، ومَن ثبت لهم أنه مجروح جرحوه، ولم يراعوا في جميع ذلك أيَّة اعتبارات شخصية، اللهمَّ إلاَّ الإخلاص لله تعالى، والاحتياط لحفظ سُنَّة النبي صلى الله عليه واله وسلم.

نشأة علم الجرح والتعديل

نشأ علم الجرح والتعديل مع نشأة الرواية، فإن النبيﷺ ، هو أول من جرح وعدَّل، وعلى ذلك المنهج سار المحدثون فطلبوا الإسناد وقوَّموا الرواة، وعدَّلوا في ذلك كل العدل، فأعطوا كل راو ما يستحقه من أوصاف الضبط والعدالة دون محاباة، وضربوا في ذلك أروع الأمثلة في الاحتساب والتجرد.

ويُعتبر أصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم هم أوَّلَ مَن تكلَّم في علوم السُّنة عموماً، وعلم الجرح والتعديل خاصَّة، فكانوا يتَّخذون الضوابط اللازمة لصيانة حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، وكان أحدُهم يسافر شهراً لسماع حديث رسول الله وكان أحدُهم يصْحَب النبي صلى الله عليه واله وسلم على مِلْءِ بطنه، حتى يجمعَ ما استطاع من حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، فكانوا يتثبتون فيما يُنقل إليهم، فلا يقبلونه إلاَّ بشاهد.

وكان أبو بكر الصِّدِّيق – رضي الله عنه – أوَّل مَن فتَّش عن الرجال من الصحابة فقد ثبت عن قبيصة بن ذؤيب ، أنه قال : جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق ، تسأله ميراثها ؟ فقال : ما لك في كتاب الله تعالى شيء ، وما علمت لك في

سنة نبي الله – صلى الله عليه واله وسلم – شيئا ، فارجعي حتى أسأل الناس ، فسأل الناس ، فقال المغيرة بن شعبة ، " حضرت رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم – أعطاها السدس " ، فقال أبو بكر : هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة ، فقال : مثل ما قال المغيرة بن شعبة ، فأنفذه لها أبو بكر ثم كان بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم بعده علي بن أبي طالب عليه السلام – فهلمَّ جرًّا، وهذا يدلُّ دلالة واضحة على أنَّ التحري ، وهناك من صِغار الصحابة أيضاً مَن جَرَح عدداً من الرواة لَمَّا ظهر أصحاب الأهواء، منهم عبدالله بن عباس – رضي الله عنهما، فقد روى مسلم بإسناده إلى مجاهد أنَّه قال: "جاء بشير بن كعْب العدوي إلى ابن عباس، فجعل يُحدِّث، ويقول: قال رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم – فجعل ابن عبَّاس لا يأذن لحديثه، ولا ينظر إليه، فقال (بشير): يا ابن عبَّاس، ما لي لا أراك تسمع لحديثي؟ أحدِّثك عن رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم – ولا تسمع! فقال ابن عباس: "إنَّا كنَّا مرة إذا سمعْنا رجلاً يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم – ابتدرتْه أبصارُنا، وأصغَيْنا إليه بآذاننا، فلمَّا ركب الناس الصعب والذلول؛ لم نأخذْ من الناس إلاَّ ما نعرِف "

وأهل الحديث عندما تكلَّموا في الرِّجال؛ بحثوا في صِفتين:

١ –العدالة.

٢ –الضبط.

والعدالة :مَلَكة تحمل المرءَ على ملازمة التقوى، ومجانبة الفِسْق، وخوارم المروءة .

وتعرف العدالة بأمرين:

١ –الاستفاضة والشهرة :كأن يشتهرَ الراوي بطلب العِلم، والاجتهاد فيه، مع الأمانة والثِّقة، بحيث يشيع الثناء عليه.

٢ –تنصيص أحد العلماء على عدالته : ويكفي تعديلُ الإمام الواحد على القول الراجح، قياساً على قَبول خبر الثِّقة عند تفرده، بشرط أن يكون هذا العالِم غير متساهل في التعديل، أو التوثيق، وألاَّ يعارض توثيقَه قولُ إمام آخر؛ فعندئذٍ يُطلب الترجيح بضوابط التعارض .

شروط المُعَدِّل والجارِح:

١ –أن يكون عدلاً، ورعًا، متيقظًا.

٢ –أن يكون عارفًا بأسباب الجرْح والتعديل، مُنْصِفًا.

٣ –أن يكون بريئًا من التعصُّب والهوى، والميل إلى الدنيا

لعِلم الجرْح والتعديل عدَّة فوائد منها:

١ –معرفة ما وقع من روايةِ الرُّواة ممَّن يجب قَبول خبرِه، وممن يجب ردُّه، وممَّن يجب التوقُّف فيه.

٢ –معرفة ما صحَّتْ من الوقائع التاريخية، بسبب غلبة التساهُل في نقلها.

٣ –أنَّ هذا العلم فرْضُ كِفاية – كما صرَّح غيرُ واحد من الأئمة.

٤ –الحث على المطالبة بالشاهد والبيِّنة والبرهان، ومن ثَمَّ استخدام منهج التحري والتثبت.

٥ –ردُّ خبر الفاسق، والكذَّاب، والكافر من باب أوْلى.

٦– الحث على الاهتمام بتبليغ أمورِ الدِّين بسند صحيح متصل .

٧ -أنَّ الصحابة يَرجِع إليهم الفضْل في بَدْء عِلم الجرح والتعديل.
٨ -جرْح الرواة وأهل ليس من الغِيبة المحرَّمة، بل من النصيحة.

مراتب الجرح والتعديل :

قبل الخوض في مراتب الجرح والتعديل ينبغي لنا معرفة معنى لفظ الثقة : هو من جمع بين العدالة وتمام الضبط والإتقان ، ويشبهها : متقن وثبت وهذه اللفظة إذا صدرت من ناقدٍ عارفٍ ، فإنها تعني أن الموصوف بها صحيح الحديث ، يكتب حديثه ويحتج به في الانفراد والإجماع

مراتب التعديل :

١. ما دل على المبالغة في التوثيق ، أو كان على وزن أفعل ، مثل :

❖ إليه المنتهى في الثبت أو التثبت : هذه اللفظة من أعلى مراتب التعديل ، وتتقدم في الرتبة والقوة من قولهم (ثقة ثقة) ، وهي إحدى المراتب التي زادها الحافظ ابن حجر في التعديل .

❖ اثبت الناس: هذه اللفظة من أعلى مراتب التعديل ، وهي إحدى المراتب التي زادها الحافظ ابن حجر في التعديل .

حكمها : يحتج بحديث من اتصف بها .

٢. ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق ، مثل :

❖ ثقة ثقة : من ألفاظ التعديل ، وهي أعلى من قولهم (ثقة) وجعله الحافظ الذهبي مكرر فيه لفظ التوثيق من المرتبة الأولى ، وتبعه على ذلك العراقي وهي عند : ابن حجر والسيوطي من المرتبة الثانية ، وعند السخاوي من الثالثة .

❖ ثقة ثبت : من ألفاظ التعديل ، وجعله الحافظ الذهبي مكرر فيه لفظ التوثيق من المرتبة الأولى ، وتبعه على ذلك العراقي وهي عند : ابن حجر والسيوطي من المرتبة الثانية ، وعند السخاوي من الثالثة .

حكمها : يحتج بحديث من اتصف بهذا اللفظ من أهل هذه المراتب .

٣. ما دل على التوثيق من غير توكيد ، مثل :

❖ ثقة : من ألفاظ التعديل ، وهي من المرتبة الأولى عند : ابن أبي حاتم ، وابن الصلاح ، والنووي ، ومن الثانية عند : الحافظ الذهبي ، والعراقي ، ومن الثالثة عند : ابن حجر ، ومن الرابعة عند : السخاوي .

حكمها : يحتج بحديث من اتصف بهذا اللفظ من أهل هذه المراتب .

٤. ما دل على التعديل من غير أشعار بالضبط ، مثل :

❖ صدوق .

❖ لا بأس به : هذا اللفظ من المرتبة الثانية من مراتب التعديل عند : ابن أبي حاتم ، وابن الصلاح ، ومن الثالثة عند : الحافظ الذهبي ، والعراقي ، ومن الرابعة عند : السيوطي ، ومن الخامسة عند : السخاوي ، وهو عند يحيى بن معين وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم بمعنى ثقة

حكمه : يكتب حديث أهل هذه المرتبة ويختبر .

٥. ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح ، مثل :

❖ شيخ .

❖ روى الناسُ عنه أو (رووا عنه ، أو يُروى حديثه ، أو يُروى عنه) .

حكمه : لا يصلح الاحتجاج بحديث من اتصف بهذه اللفظة ، لكونها لا تشعر بشريطة الضبط ، بل يكتب حديثة ويختبر .

٦. ما كان قريباً من التجريح ، مثل :

❖ صالح الحديث

❖ يكتب حديثه

حكمه : يكتب حديث أهل هذه المراتب وينظر فيها للاعتبار ؛ وذلك لظهور أمرهم في عدم الضبط .

مراتب الجرح :

١. ما دل على التليين ، مثل :

- لين الحديث
- فيه مقال

حكمه : يكتب حديث أهل هذه المرتبة وينظر فيه للاعتبار .

٢. ما صرح بعدم الاحتجاج به وشبهه ، مثل :

- لا يحتج به .
- ضعيف .
- له مناكير .

حكمه : يكتب حديث أهل هذه المرتبة وينظر فيه للاعتبار .

٣. ما صرح بعدم كتابة أحاديثه ونحوه ، مثل :

- لا يكتب حديثه .
- ضعيف جداً .

حكمه : لا يصلح حديث أهل هذه المرتبة للاحتجاج به ، ولا للاعتبار .

٤. ما كان فيه اتهام بالكذب ونحوه ، مثل :

- متهم بالكذب .
- متهم بالوضع .
- ساقط .

حكمه : لا يصلح حديث أهل هذه المرتبة للاحتجاج به ولا للاعتبار .

٥. ما صرح بوصفه بالكذب ونحوه .

- كذاب .
- دجال .
- وضاع .

حكمه : لا يصلح حديث أهل هذه المرتبة للاحتجاج به ولا للاعتبار ، وهو من أنواع الموضوع

٦. ما دل على المبالغة في الكذب ، مثل :

- أكذب الناس .

- إليه المنتهى في الكذب .
- ركن الكذب .

حكمه : لا يحتج بحديث أهل هذه المرتبة ، ولا يستشهد ، ولا يعتبر به ، وهو من أنواع الموضوع .